

# شرح لامية ابن الوردي (1) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

هذا اللقاء اه ختام الفصل الاول من هذا البرنامج العلمي آآ البناء العلمي واختير ان يكون كما هو هو معلن في الادب او الاداب التي ينبغي للمسلم طالب العلم خاصة ان يتحلى بها وان ينتبه لها. واختيرت هذه المنظومة منظومة ابن - 00:00:00  
فردى لعدة اسباب منها اختصارها منها اختصارها ومنها ازالة لفظها وحلاوتها. ومنها اه شمولها على اغلب المقصود وان كانت كتب الاداب كثيرة والمنظومات كذلك كثيرة منها المطول حتى يبلغ - 00:00:40  
الالف ومنها ما دون ذلك منها ما دون ذلك وآ كذلك الكتب المنثورة اه وهذا هذه المنظومة تعرض بنصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. نصيحة الاخوان ومرشد يوزع جزاك الله خير. هو - 00:01:10  
ناظمها هو الفقيه العلامة. الشافعي اقصد فقهاء الشافعية ابو حفص زين الدين عمر ابن محمد ابن ابي الفوارس ابن من الوردي الصديقي. الصديقي نسبة الى ابي بكر الصديق لانه من ذرية ابي بكر الصديق. وآ هو - 00:01:50  
من اهل حلب ولد في معرة النعمان من حلب الصوت سنة ست مئة وحدة وتسعين. وهي السنة التي ولد فيها ابن القيم رحمه الله علامة ابن القيم وكلاهما تتلمذ لشيخ الاسلام ابن تيمية وهو - 00:02:20  
شاب الفقيه شافعي ولي في حلب وضواحيها ثم انه سئم من ذلك من كما ذكر تاريخه من اهل الزمان ومن آآ القضاء فعزل نفسه وحلف انه لا يلي القضاء ابدا لرؤيا رآها في المنام. كما ذكر ابن العماد في - 00:02:50  
يقول وقد كان ملازما للاشتغال يعني بالعلم والاشغال به وبالتصنيف وشهر بالفضل ولزم شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء وكان ديننا خيرا حسن الاخلاق متواضعا بشوشا وجهي متثبتا يعني حتى في قضائه حتى قال اني لم اقض بقضية الا اعدت لها - 00:03:30  
جوابا بين يدي الله عز وجل. كما ذكر عنه الذهبي في كتابه المختصر ذكروا عنه انه آآ قال ان آآ ذكر عنه ابن العماد هذا الكلام وذكر الذهبي وصفه بانه - 00:04:00  
ذكي خير. متواضع وبصير بالعربية والفقه. قال وسمع وسمع الكثير وتخرج ابن تيمية وغيره من العلماء. ذكره السبكي تاج الدين في الطبقات طبقات الشافعية قال له فوائد فقهية منظومة لانه آآ نظم آآ الحاوي في فقه الشافعية. قال وله ارجوزة - 00:04:20  
في تعبير المنامات واختصار ملحاة الاعراب وغير ذلك. قال وشعره احلى من السكر المكرر واغلى قيمة من الجوهر. وقال ابن حجر انه نظم البهجة الوردية في خمسة الاف بيت وثلاثة وستين بيتا الفقه آآ نظم فيها - 00:04:50  
الحاوي الصغير للماء وردي. واقسم بالله العظيم انه لم ينضم احد بعده والفقه الا قصر دونه. توفي رحمة الله عليه سنة سبع مائة وتسعة واربعين بعد الستين عاما بعد ان تجاوز الستين. وها المنظومة هذي معروفة مشهورة له وذكرها جماعة من العلماء منهم الجبرتي - 00:05:20  
والشيخ سليمان ابن عمر البجيرمي في حاشيته فهي معروفة مشهورة نقرأها لانها تجاوزت السبعين بيتا بل وصلت قرابة دون الثمانين. بعض النسخ سبعة وسبعين بيت وبعض في تسعة وسبعين بيت بيتا هي طويلة نحتاج الى مجالس لبسط الكلام فيها لكننا نريد - 00:05:50

نمر عليها مروراً للتوضيح فقط والتعليق اليسير. نستعين الله عز وجل بذلك يجب على ذلك ونستلهمه الرشد والسداد والتوفيق والافادة. بسم الله. سم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:06:20](#)

ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. قال الامام الوردي رحمه الله تعالى في لاميته اعتزل ذكرى الاغاني والغزل قل الفصل وجانب من هزل ودع الذكر لايام الصبا. فلايام الصبا نجم اقل. يقول اعتزل ذكر عندك - [00:06:50](#)

مسخرة غالبية اهم شي الاغاني اهم شي في نسخة الاغاني وفي نسخ الغواني اختلاف المخطوطات والنسخ. والظاهر ان الغواني انسب للسياق. لانه ذكر الغزل اه وسيأتي على ذكر آا الغانيات - [00:07:10](#)

يقول اعتزل ذكر الغواني من النساء. يعني الغواني هي المرأة المستغنية بجمالها عن التحسين قال غواني جمع غنية. غواني وغانيات. قال العجاج لله دري الغانيات سبحنا واسترجعنا من تأله. قال غانيات يقال غواني. وعلى نسخة الاغاني - [00:07:36](#)

جمع اغنية واغنية معروفة اعتزل ذكرى الاغاني وتحريم الغناء معروف ومذهب الائمة الاربعة والحكم ابن القيم عليه الاجماع. الغناء المشتمل على الموسيقى من شذ واباحه فقد خطأ الطريق ولذلك كان ابن مسعود وابن عباس - [00:08:08](#)

وابن الزبير يفسرون قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله لهو الحديث قالوا الغناء يدخل فيه لانه يصد عن سبيل الله. اذا الانسان - [00:08:41](#)

ادمه الخلاف الذي يحكى عن بعض من تقدم انما هو في الغناء الخالي من الات الطرب الموسيقى والعود ونحوها وهو ما يعرف الان بما يسمى بالشيئات او الاناشيد او كذا هذا الذي كان يرخص به من سبق - [00:09:00](#)

اما مشتمل على هذا فهذا شديد لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح البخاري قال ليأتين على اقوام على الامة زمان يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. فذكره انه يستحلونه - [00:09:28](#)

كما وقرنه بالخمر والحر الحر فرج المرأة يعني الزنا والمعازف هي هذه الالات. ويقول اعتزل ذكر الغواني النساء يعني ذكرهن تشبيها تشبيها بهن مدحا لمحاسنهن. وذكر الغواني بهذا الوصف لانهن الجميلات. الغانية هي الجميلة. يعني لا تذكرهن - [00:09:46](#)

تذكر جمالهن فان ذلك فتنة والغزل كذلك. الغزل هو الكلام بين بين الرجل والمرأة على سبيل التودد والتحبب والمقصود بغير زوجته اما مع زوجته فاباح الله له ذلك. ان يشرع له ذلك. يقول اجتنبه فانه فتنة للقلب. ولذلك الله عز وجل نهى النساء - [00:10:16](#)

عن الخضوع قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولاً معروفاً وقال واذا سألتنوهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب. كل ذلك لقطع هذه الفتنة قال وقل الفصل وجانب من هزل في بعض النسخ وقول الحق - [00:10:43](#)

الفصل هو الحق واحد والمقصود به الكلام الذي لا لبس فيه. فاصل قاطع للحق دون قل هو هذا الذي تقول هذا الذي يشرع وجانب من هزل اهل الحزل والبطلان في الكلام والاستهزاء ونحو ذلك - [00:11:09](#)

الهزل قد يأتي ويراد به المزاح قد يأتي ويراد به الباطل. وهنا قال وجانب من هزل اي جانب اهل الباطل اهل الهزل اهل الباطل جانبهم. لان الهزل يوقع العبد بالاثم - [00:11:34](#)

قد يكون سبيلاً لذلك اما المزاح الخالي من الباطل والخالي من الاثم هذا لا بأس به مزح النبي صلى الله عليه وسلم وتمازح اصحابه. ولكنه كما قال ابو هريرة قلنا يا رسول الله انك تداعبنا اي تمازحنا - [00:11:58](#)

قال اني لا اقول الا حقاً فجاءه رجل وقال يا رسول الله احملني يعني في السفر في الغزو فقال انا حاملوك على ولد الناقة قال وما اصنع بولد الناقة ظن انه يقصد ايش؟ الحوار الصغير. قال وما اصنع بي ولد النار؟ قال وهل تلد النوق الا الابل - [00:12:19](#)

يعني قد يولد الناقة للجمل والناقة ترد اه الابل سواء من من الجمال او من النوق. تلدها اه وجاءته امرأة من الانصار. والانصار اخوال النبي صلى الله عليه وسلم. من حيث انهم - [00:12:45](#)

اهل جدته ام عبدالمطلب ايوا اسمها سلمى فقال قالت اه يا رسول الله ادعوا الله ان يدخلني الجنة. فقال ان الجنة لا تدخلها عجزوز. ثم قامت الصلاة حزنت المرأة. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة يا رسول الله لقد احزنت - [00:13:05](#)

خالتك قولوا له الاخ هذا يؤجل جزاك الله خير فقالت عائشة يا رسول الله لقد احزنت خالتك. فقال اخبروها انهن يعني النساء العجائز  
سيكن في الجنة عربا ابكارا. يعدن شابات لا تدخلها وهي عجوز - [00:13:32](#)

كبير يعود شابا فيها المهم انه كانوا يمازحون لكنه كله حق اما الائم به فقد جاء الوعيد وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن  
يحدث في كذب في كذب ليضحك الناس - [00:14:12](#)

ويل له اعوذ بالويل وهذا اكثر ما يقع فيه الناس انهم يتخيلون اشياء ويفترضونها ويقولون حصل كذا وفعل رجل كذا وكله كذب هذا  
ويل ويتوعد بالويل لا يكذب والهزل قد يصل بصاحبه الى الائم نسأل الله العافية والسلامة يعني حتى الهزل الذي هو لم ليس في  
اوله - [00:14:34](#)

الحليب ولذلك مر معنا في الدروس الماضية ان من نواقض الاسلام الاستهزاء بدين الله والاستهزاء بالله برسوله وبكتابه او بثوابه او  
بعقابه اذا وصل الهزل بذلك فهذا يحصل الى الردة. فيتحرز الانسان. قال ودع الذكر لايام الصبا. فلايام الصبا - [00:15:00](#)

نجم اقد والايام الماضي وايام الصبا دعا لا تشغل نفسك بها لان الانسان دائما يتذكر ايام الصبا انها جميلة ولذيذة وفيها كذا لا تشغل  
نفسك بها ذهبت وانما عليك بالعمل - [00:15:24](#)

بالعمل لانك مكلف بكل لحظة من حياتك العمل الصالح علينا ايام الصبا نجم اقل اي زمن زال والافول الذهاب والزوال الفول الذهاب  
والزوال ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذاتها والائم حل. واترك ان اهنأ من الهناء - [00:15:46](#)

حياتك كلها كل يعني عيشة تقضيها ذهبت لذاته واما ما قضيتها من اثم لا كتب ان الانسان يكتب عليه كل شيء واختلف هل يكتب  
الاشياء التي ليست باثم ولا ببر - [00:16:17](#)

يعني كون الانسان مثلا يرفع يده ويخفضه ليس لاي شيء من الان هل تكتب عليه ام لا تكتب؟ هل تكتب ام لا؟ هذي محل خلاف بين  
العلماء اذا يكتب على قول من قال ان يكتب كل شيء. هذا كله مكتوب - [00:16:44](#)

لكن يقول ان اهل عيشة قضيتها ذهبت لذاته لا تشغل نفسك بما مضى. ذهبت لذات لانه كثرة التفكير في هذه الاشياء ينشغل القلب  
انشغل القلب عن الله وعن ذكره والاسم حل اي ما كان من اثم فانه حال على الانسان مكتوب. فاحرص على التوبة منه - [00:17:02](#)

على هذا ان الانسان يتذكر الائم والذنوب تذكرها ويتوب منها الى الله عز وجل لا يغفل عنها لا يغفل عن ذنوبه فقد تكون ذنوبا من  
الكبائر واذا لم يتذكرها لم يتب منها - [00:17:36](#)

ينبغي لك ان تستذكر ذلك نعم واترك الغادة لا تحفل بها. تمسي في عز رفيع وتجل. هي الغادة الفتاة الجميلة النساء الجسم جميلة.  
يقول اترك لا تحفل ايش المعنى انك هجر النساء ولا تتزوج ولا لا المقصود به لا تحفل بها ما هو له - [00:17:57](#)

الحفل لماذا يسمى حفلا؟ احتفالات يجتمع فيها الناس. المحافل تسمى المحافل. المقصود به لا تجمع همك للنساء تجعل همك للنساء لا  
تحفل بها ما الجزاء؟ تمسي في عز رفيع وتجل - [00:18:30](#)

تمسي امسى واضحى وظل وبات ها يقول اذا كنت اذا كنت كذلك متنزها عن النظر الى النساء الحرام مثلا والتفات اليهن والمغازلة  
ونحو ذلك فانك تمسي في عز اي تصبح في عز - [00:18:56](#)

لماذا؟ لانك عفيف والعفيف كما قال ومن يستعز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله ويعفه الله. ومن يستعفف  
يعفه الله ان يكون عفيفا القلب عفيف اللسان عفيف - [00:19:18](#)

البدن عفيف العرض ولا احد يستطيع ان يتهمة اياته اذا كان يتختل النساء او يجالس النساء او يغازل النساء او نحو ذلك يتهم  
ما يمسي في عز التمس في في تهمة - [00:19:35](#)

وتجل من الاجلال تصبح جليلا كذلك لا يلهي نفسه حتى بنسائه انشغل بهن عن طاعة الله نعم وافتكر في منتهى حسن اللذي لا. في  
في قبله. ما في شك. والهو والهو عن الة لهو. ما عندك؟ عجب - [00:19:54](#)

يقول ولهوا بعدها ولا قبلها وافتكر عندك بعدها ها وقت تفتكر موجود عندك بعدها ايش؟ افتكر في منتهى بعدها واهجر الخمرة  
موجود عندي طيب اقرأه في نسخة من هذا - [00:20:19](#)

لا هذا خلاص وافتكرك اقرأ النسخة التي معك حتى تنام معي هذه وافتكرك وافتكرك في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلا.  
يقول آآ لان لان الذي يتغزل في النساء - 00:20:49

ويكون همه ان ينظر الى الغادات من النساء او الغيداء من النساء يقول يعشق لكن اذا اردت ان دواء لهذا انظر في منتهى هذا  
المعشوق وانظر الى مناته ولذلك ذكروا في دواء العشق ان ينظر الى مساوي المعشوق - 00:21:36  
ومنافه وماذا يؤول اليه وماذا يؤول اليه؟ وافتكرك في منتهى حسن الذي انت تهواه تجد امرا جلا اي تجد امرا جلا لكن سكنه على  
لغة ربيعة. اه وكل امر تعشفه سواء من النساء او من المال او من الاعمال او - 00:22:05  
انتظر في انظر في نهايته ماذا ينتهي الى اي شيء تجد المال نهايته الى ان تموت وان تدعى او يزول المنصب الجاه ان لم يرحم الله  
عز وجل ويلطف الحسنة اذا كبرت ماذا ستؤول اليه؟ عجوزا - 00:22:29  
شوهة واذا ماتت طيب. الا تقوى الله هي التي مآلها الى رضوانه والى جنته في الدنيا وسعة السعادة في الدنيا والاخرة قل وافتكرك فكر  
في منتهى حسن الذي انت تهواه - 00:22:55

تجد امرا جلا امرا جلا نعم وهجور الخمرة ان كنت فتى كيف يسعى في جنون من عقل؟ اهجر الخمرة. الخمرة هي الخمر سميت  
خمرة بفتح الخاء لانها تخامر العقل على هذا كل ما يخامر العقل من الحشيشة - 00:23:19  
والمخدرات ونحوها في حكم الخمر لان العلة واحدة وهي الاسكار التغطية والتخمير تغطية تخطيط تخمير التغطية. ان كنت فتى ان  
كنت فتى من الفتوة لان العرب يمدحون الرجل الفتى الذي فيه فتوة ورجولة. لذلك لا زالوا يقولون فلان رجل - 00:23:44  
هذا المقصود المقصود به الشجاعة والفتوة والرجولة يقول ان كنت رجلا ذا فتوة اترك الخمرة جررها اجران وهجر اهلها الخمرة كما  
تعلمون محرمة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين - 00:24:10  
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام. رجس من عمل الشيطان فاجتنب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة مدمن خمر  
مدمن قال مدمن الخمر كعابد وثن. تعلق به وقال من - 00:24:30  
شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما يعني اذا لم يتب كيف يسعى في جنون من عقل؟ العاقل كيف يسعى الى اجنال نفسه؟ هل  
رأيت رجلا يذهب الى ان - 00:24:55

يجعل الجنون في نفسه يحظر الجن ان تتلبس به. لكن الذي يشرب الخمر هو في الحقيقة يجعل الخمر تذهب عقله فهو مجنون. لا  
يدرك لذلك منهم من يقع على ذات محارمه نسأل الله العافية والسلامة - 00:25:12  
او يقتل وهو لا يشعر او يبذر ماله وهو لا يشعر. ونحو ذلك نعم وائق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل الامر هذا بتقوى  
الله عز وجل. وائق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل. امر بتقوى الله عز وجل معروف. وصية الله للاولين والآخرين -  
00:25:33

يا ايها الذين امنوا اه اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. امر بالتقوى وايات كثيرة ان للمتقين مفازا ان المتقين في جنات  
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:25:58  
الايات في هذا كثيرة. اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. يقول ما قلب امرئ الا وصل تقوى  
الله ما جاورت قلب امرئ الا وصل - 00:26:18  
الى الله هذا المقصود ان ينال ولاية الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:26:36  
لا تبديل لكلمات الله اه اولياء الله يصلون الى الله بالتقوى. يصلون بتقوى الله لذلك ما جاورت قلب امرئ الا وصل ولذلك يصلون الى  
الى رضوان الله ويصلون الى جنته - 00:26:55  
ويصلون الى السعادة يصلون الى السعادة الدائمة بل والانشراح الصدر والهداية قال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
اولئك لهم الامن وهم مهتدون نسأل الله تعالى ان يرزقنا ذلك وان يوصلنا الى رضوانه وجنته - 00:27:15

ليس من يقطع طرقا بطلا. انما من يتق الله البطل الناس الجهال عندهم ان الذي وقوي البطل الشجاع هو الذي يبطش وقد يقطع الطرق ويسرق الناس والعصابات عندهم الجريه هو البطل في هذا. يقول ليس من من يقطع طرقا - [00:27:44](#)

بطلا اللي يقطع الطرق ليس هو البطل هذا جاهل سفيه ليس بطلا انما من يتق الله البطل حقيقة هو الذي يتقي الله عز وجل. لانه قوي على نفسه وعلى الشيطان - [00:28:11](#)

اما الذي يقطع الطرق ويظلم الناس فهذا عبد للشيطان. ليس بطلا. هذا مطيع للهوى وللشيطان. لم يستطع على نفسه ولا على الشيطان وهو ذليل للشيطان نعم صدق الشرع ولا تركز الى رجل يرصد في الليل زحل. صدق الشرع. كن دائما مصدقا لكتاب - [00:28:30](#)

الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اخبار الاخبار التي جاء بها الشرع صدق ولا تكذب لان لان من يكذب كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم يكفر الواجب عليك التصديق - [00:28:58](#)

والاتباع تصديق المتضمن للاتباع. ليس التصديق المجرد فان التصديق المجرد لا ينفع المقصود به الطاعة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تبطلوا اعمالكم - [00:29:17](#)

وان تطيعوه تهتدوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم. ثم يقول ولا تركز الى رجل يرصد في الليل المنجمون لا تركز اليهم لان الله نهى عن الركن الركون الى اولى - [00:29:38](#)

قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. وقال من اتى كاهنا او عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد لا تسأله ولا تركز اليه. يرصد في الليل زحل يعني يرصد النجوم. زحل نجم من النجوم معروفة الشمس والقمر - [00:29:57](#)

والمشتري هذه النجوم منها زحل والزهرة زحل وليس مقصوده فقط انه يرصد زحل لا المقصود به المنجمين ومن هذا المنجمون الذين يكتبون في الصحف ما يعرف بالابراج. هؤلاء هؤلاء منجمون - [00:30:18](#)

ويجهل بعض الناس فيقرأ هذه وتجده يقول ان برجه مثلا برج الحمل او برج العقرب او برج كذا ينظر الى حظه ماذا هؤلاء لا يعلمون الغيب هذا غيب لا يعلمه الا الله - [00:30:39](#)

قل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ما يعلمه الا الله اه هذا من يذهب الى هؤلاء او يسألهم كذلك من يسأل بعض الان قنوات تصبح بعض السحرة - [00:30:55](#)

والكهان يظهرون في القنوات الفضائية ويتصل بهم الناس ويسألونه هذا لا يجوز اليها لان هذا يدخل فيه الحديث. من اتى كاهنا او عرافا من اتى هذا الحديث ورد على اه - [00:31:11](#)

روايات منها رواية من اتى كاهنا او عرافا هكذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما. هذا في صحيح مسلم مجرد الاتيان والرواية الثانية من اتى كاهن او عرافه فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على الله - [00:31:31](#)

فان صدقه كفر وان لم يصدقه انما ينظر فقط. هذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما وهذا هو الذي تجذب بعض الناس اذهبوا ويتصفح هذه الاشياء القنوات يقول ننظر فيها - [00:31:52](#)

هذا استهزاء بايات الله تعدي على حدود الله علم الغيب لا يجوز ولذلك يقول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى - [00:32:09](#)

في حديث غيري انكم اذا مثل ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميع الامر ليس بسهل اجلس معهم وهم يهزئون بايات الله نعم حارة الافكار في حكمة من؟ قد هدانا سبلنا عز وجل. يقول آآ هذا - [00:32:30](#)

يقول الذين يرشدون هذه الامور وان المنجمون لان العلم التنجيم بالمناسبة علم التنجيم يقسمه العلماء الى قسمين علم تسيير وعلم تأثير علم التسيير هو ان اعرف سير النجوم. طلوعها واوراقاتها. وان هذه بنات نعش وهذا الجدي القطب والجدي - [00:32:52](#)

الذي بجواره يدل عليه يعرف به الشمال من الجنوب وسهيل جنوبي ها وسهيل اذا استقل يمانى يعني جنوبي فتعرف الجهاد ولذلك ذكر الله عز وجل قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. يستدلون طريق - [00:33:15](#)

في البر وفي البحر يعرفون حتى في البحر يعرفون الجهات لكن علم التأثير ان يزعم ان ظهور النجم الفلاني يؤثر يقول هذا النجم



الجوزاء له اثر في كذا. وهذا الثريا لها اثر في كذا. في سعد ونحس - [00:33:34](#)

في خصب وجذب هذا هو ما يسمى بعلم التأثير وهذا هو الكفر. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم اتدرون ماذا قال ربكم؟ قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:33:55](#)

من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا ظهور النوء هو هو الطلوع نأى طلع قامة بنوء كذا اي بنوء الثريا مثلا - [00:34:11](#)

هي السبب. قال فهو كافر بي مؤمن بالكوب. وهذا هو هذا هو ما يسمى بعلم التنجيم من هذا القبيل. لكن هذا القدر غيب لا يعرفه الا الله. لا يستطيع احد ان يصل اليه. ولذلك يقول حارت الاب - [00:34:27](#)

في حكمة من قد هدانا سبلنا عزا وجل. الذي هدانا طرقنا وهدانا السبيل حارة الافكار فيه جعل هذا مهتديا وهذا ضالا وهذا رجلا وهذا امرأة وهذا انسان وهذا بهيمة وجعل هذا جمادا واجال هذا نباتا وجعل خلق الله يقدره. وهذا سعيد وهذا شقي - [00:34:48](#) وهذا غني وثري وهذا فقير لله الحكمة البالغة ولو شاء لهداكم اجمعين لو شاء لهذا الناس جميعا لكنه حكمته البالغة لعلمه بعبادة علم ما العباد عليه فخلقهم لذلك. جعل منهم عبادا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم الملائكة - [00:35:17](#)

وجعل منهم عبادا مبتلين وهم الانس والجان لكن الحكمة لا يعلمها الا الله منها ما اظهرنا الله عليه من الحكم اظهرنا عليها ومنها ما لم نظهر عليه ومنه القدر افعال الله حكمها لا يعلمها الا الله. وهو الحكيم الخبير عز وجل - [00:35:45](#)

ولذلك تجده يقول عز وجل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ان الله كان عليما حكيما ما يستطيع الانسان ان يشاء الا ان يشاء الله. لان الله هو العليم الحكيم بمن بمن يستحق ذلك - [00:36:15](#)

كما قال تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. اقترحوا قالوا لماذا ما جعل الرسالة والنبوة في رجل من القرية عظيم مما في ابي الحكم وهو ابو جهل من اهل مكة او ابي اه اه عروة ابن مسعود الثقفي في الطائف لماذا - [00:36:34](#)

في محمد وهو رجل ليس عنده مال وليس عنده يعني مناصب ولا شيء فقير المال الحال قال الله عز وجل اهم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. هي رحمة الله هم الذين يقسمونها يقترحون - [00:36:53](#)

وقال عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته يصبح ابو جهل الرسول بالله عليكم ها الفاجر الظالم الطاغية فرعون يصلح نبي طاغية فاجر. هم. لكن انظر الى سير الانبياء تجدي كلهم اهل احسان وبر - [00:37:11](#)

وطاعة وخير من اول امرهم المهم انه الله عز وجل له حكمة البالغة. حارت الافكار فلا تشغل نفسك به ولن تصل الى ذلك. لان الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:37:36](#)

اذا لن تستطيع ان تصل اليه شيء بين جنبيك لا تعرفه. هو الروح. قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هل تستطيع ان تعرف - [00:37:55](#)

ما هي الروح؟ وهي روحك انت لكن اراد الله عز وجل ان يظهر ضعفك وان يعلمك ضعفك ها ومع انه عز وجل يقول وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون - [00:38:07](#)

نفسك تأمل فيها تفكر فيها شيء لا تستطيع ان تصل اليه وهو الروح قد هدانا سبلنا عز وجل كما قال عز وجل الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى كل شيء هياها ووجهه عز وجل - [00:38:29](#)

واهدها لما يصلحه رأيت هذا الطفل في بطن امه مستغن عن الطعام والشراب يأتيه الغذاء من الحبل السري الى بطنه مباشرة. ليس مع الفم شيء مجرد ما يخرج يصيح في بطن امه لا يريد لا ماء ولا هواء - [00:38:49](#)

لا غذاء ولا هواء. فاذا خرج طلب الهواء وطلب الماء واخذ يرضع مجرد ما تظعه على ثديها رضع من علمه من هدى من هيا ذلك اعطي دورة تعليمية سبحانه الله. لكن الله هداه وفي بطن امه اعطاه دورة تعليمية - [00:39:21](#)

يتمص اصبعه في بطن امه من الذي علمه يتمص اصبعه سبحانه الله من الذي علمه ان له قدر من الطعام يأخذه ثم يقف ما ياخذ اكثر منها من الذي علمه ان يستطيع يتنفس ويمتص ها يناوب ما بين النص والتنفس - [00:39:52](#)

سبحان الله ومع ذلك يريد الانسان ان يتفكر في هذا حتى تستطيع هل تدرك هذا ام لا تستطيع؟ اما ان تفكر في اقدار الله انت جزء من شيء لا تستطيع ان تدركه - [00:40:20](#)

تصورا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الارض والسموات والسماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام في رواية ثلاث وسبعين عاما ليه الطير المهم كيف كسف السماء الدنيا خمسمائة عام - [00:40:36](#)

وما بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وفوق السماء السابعة بين السماء السابعة فوقها بحر بينه وبينها مسيرة خمس مئة عام. وفوق ذلك عرش الله ويعلم ما انتم عليه - [00:40:58](#)

لا تخفى عليه ينزل الامر من السماء ومن الارض ويعرج فيه كل يوم العرش الكرسي في العرش كحلقة في فلاة والسموات السبع هذه العظام في الكرسي كسبع دراهم القيت في ترس - [00:41:19](#)

وهذه السماوات العظيمة ما فيها موضع شبر الا وملك قائم او ساجد او راكب يسبحون الله ويعبدونه. ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك هذه خلق الله لا يمكن ان يحصيها الانسان. ومع ذلك قدرها وهداها ويعلم حالها - [00:41:46](#)

وقبل خلقها يأمر وبسمع كلامهم ويعي ويعلم مكانهم سبحانه وتعالى ويجيب لهم ويعطي كل عبد ما يستحق. سبحانه وتعالى نعم كتب الموت على الخلق فكم فل من جيش وافنى من دول - [00:42:17](#)

الموت يقول كتب او كتب يعني من هدانا سبلنا كتب الموتى على الخلق فكم خلق كتب الله عليهم الموت الا اشياء جعل الله عليها الا تفنى خلقها ولا تفنى - [00:42:44](#)

الجنة نحتفل جعل الله لها ان هل الروح تفنى هذي محل خلاف بين العلماء لكن هناك ما جعل الله له ان لا يفنى سبحانه وتعالى المهم انه الموت كتبه الله على اذا نفخ في الصور صعد من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. قالوا بما شاء الله الجنة عدل لا تفر - [00:43:04](#)

كذلك النار لا ترى فكم فل من جيش اي الموت وافنى من دول تزول دول واناس زالت نعم اين نمرود وكنعان ومن ملك الارض وولى وعزل. نعم اين عاد اين فرعون ومن رفع الاهرام من يسمع يسمع من يسمع يا خال؟ اين من سادوا وشادوا - [00:43:35](#)

هلك الكل ولم تغن القل. نمرود. نمرود ونمرود هو ابن كنعان. ملك وابوه كنعان ملك من ذرية نوح ونمرود هذا الذي كان في المشهور الذي كان في زمن ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه - [00:44:07](#)

كان جبارا طاغية ويقال انه ملك الارض يقال انه ما ملك الارض الا ثلاثة كله نمرود سليمان السلام وذو القرنين وكنعان ابوه كان ايضا من الملوك الجبابرة ومن ملك الارض اي وما والملوك الذين ملكوا الارض وولى وعزل اين ذهب - [00:44:28](#)

كما قال ذلك النمرود انا احبي واميت فجأة لما تحاجى مع ابراهيم فامر برجل قد امر قتله فاعتقه فقال احبيته. نوحه وجيء برجل بريء فامر بضرب عنقه فقتله فتركه ابراهيم - [00:44:52](#)

قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. لا يستطيع الان غادي يوليكم الله على اشياء لكن لا تستطيع كل شيء ولذلك هذا النمرود - [00:45:16](#)

ابتلي فيما قيل باحقر شيء دخلت بعوضة مع انفه الى رأسه فصارت تأكل في رأسه في مخه ولا يستطيع ان ينام او يرتاح حتى يظرب على رأسه بالحذاء لتسكن البعوضة - [00:45:33](#)

فاذا سكن سكنت وهكذا حتى انطلق الراشد الجبار الذي ابرهة تعرفون قصة ابرهة جبارة. فاراد ان يهدم الكعبة يحارب الله. فارسل الله عليه الطير الامير. فذهب جيشه فل جيشه وذهب - [00:45:54](#)

سبحان الله اين عاد؟ اين فرعون ومن رفع الاهرام؟ من يسمع من يسمع يخل اي يعرف ويتخيل ويعرف هذه الامور يقال ان عاد هل هي عاد عاد عادات ام عاد واحدة؟ المشهورة انها عاد الاولى وعاد الثانية - [00:46:15](#)

الاولى هم الذين يعني من اولاد عوص عادي بن عوص بن ارم بن سامع في رمضان العماد قبيلة عادوا الاولى ابن آآ من ذرية نوح وعاد الثانية آآ هم المنسوبين الى - [00:46:39](#)

منهم شداد بن عاد آآ وانهم اخرى وارسل اليهم هود عليه السلام وارسل الى عاد المشهور انه هو اه يعني عادوا اولى وعاد ثانية وقيل انهما واحدة. واما قوله اهلك عاد للاولى. المقصود الاولى قبل هذه - [00:46:58](#)

يعني يعني قبل من بعدها من الامم قوم قوم صالح وكذا ما بعدهم. الله اعلم فرعون معروف وهو لقب لكل من ملك تملك على مصر الفراعنة ملوك مصر من القبط قال لهم فراعنة. والذين قبلهم كانوا من العرب يقال لهم ملوك - [00:47:23](#)

لما كان قبل الفراعنة هؤلاء قبلهم ملوك قصة موسى آآ يوسف عليه السلام. وقال الملك اثتوني بي كان من العرب فكان لذلك سمي الملك وهكذا يعني اليمن كان فيها ما يسمى التبة التابعة - [00:47:46](#)

واسمى الاقيام وهكذا من رفع الاهرام رفع الاهرام يقال انه من العمالقة احد الملوك الذين قبل قبل الفراعنة وهو احد ملوك العرب العمالقة الاولين اللي كانوا في مصر. سنان ابن المهلهل - [00:48:09](#)

من العمالقة هؤلاء الذين ملوك اللي قبل العجيب ان المصريين اذا يقول نحن ابنا الفراعنة هذا غلط جاؤوا ترى طارئين على مصر العرب فيها قبل المفترض ما يقول نحن ابنا الفراعنة العرب - [00:48:33](#)

يقول ابنا العماليق يعني الذين كانوا فيها الملوك الذين بنوا هذه الاهرامات على كلنا يعني هذا من باب التنزل والا الذي ينبغي النسبة الى الاسلام ابي الاسلام لا ابا لي سواه - [00:48:55](#)

اذا افتخروا بقبس او تميم هذا هو الذي يفتخر به الانسان اين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل ولم تغني القل. اين من سادوا في الارض؟ من الملوك فرسها وعجمها وعربها ويمنها وشامها - [00:49:11](#)

حبشتها ملوك امم سادوا واين من سادوا في اهلهم صار لهم ممالك وصار لهم مزارع وشادوا وشادوا من التشييد وهو الرفع رفع الشيء شاده ورفعاه او بناه بالشيد وهو الجص - [00:49:38](#)

وبنوا تكرار يعني شهدوا وبنوا هلك الكل ولم تغني القل. القل القلة المرتفعة القصور عمائر هل اغنت عن فرعون هذه القل التي بناها ما قال ولي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي - [00:49:59](#)

لم يغني عنه شيء اين اهل العلم والقوم الاول؟ سيعيد الله كلا منهم. وسيجزي فاعله انا قد فعل اينما ارباب العقول حمتهم انجدهم عقولهم من الموت ارباب الحجا يسمى ارباب واهل النهى النهى العقل ثم الحجاب - [00:50:21](#)

والحجر والنهية نهى لماذا؟ لان ينهك عن الباطل سمي عقلا لانه يعقلك عن الخطأ سمي حجر لانه يحجرك يحجرك عن الخطأ. وهكذا اه اين اهل العلم والقوم الاول؟ ما كانت عندهم علوم كثيرة الذين بنوا الاهرامات لا زال الناس يتعجبون كيف بنوا له - [00:50:55](#)

هل حماهم ذلك من الموت والفناء ها نعم سيعيد الله كلا منهم وسيجزي فاعلا ما قد فعل. الله اكبر هذا هو يوم البعث. الجميع سيجازى نسأل الله ان يرحمنا برحمته - [00:51:22](#)

يا بني اسمع وصايا جمعت حكما خست بها خير الملل. يا بني هذا خطاب لمن يقرأ هذا وليس المقصود انه لابنه فقط لا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لبعض يا بني - [00:51:43](#)

اي بني قال لانس اي بني قال للمغيرة اي بني فلان يعني ولا زال الناس يقولوا ذلك لمن هو دونه او يرحمه المغيرة لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اي بني كان رجلا - [00:52:02](#)

وانس لما قال له النبي كان غلاما والمقصود به انه قد يقال على سبيل التلطف. كما ان يقول الرجل لمن هو اكبر منه احتراماً يا عم او يا ابي اسمع وصايا جمعت - [00:52:19](#)

حكما خست بها خير من اي خير ما هي خير الملل كنتم خير امة اخرجت للناس خست بها لان الشريعة نزلت بها. يعني يقول ساوصيك بوصايا اخذت من الحكمة التي نزلت - [00:52:38](#)

على هذه الامة في القرآن والسنة هذا المقصود داخل فيها ما سبق ما سبق يعني كان كان حق البيت هذا ان يكون في اول يعني في نظري انا ان يكون في اول المنظومة - [00:52:57](#)

لان ما هو تقدم ايضا في نوع من الوصايا قال اعتزل ذكر الاغاني والغزل والغزل وهكذا اطلبوا العلم ولا الهم الهمزة هذه



كأنها مرسومة همزة قطع. الصواب هي همزة - 00:53:13

قشطة بالهمزة الف من دون همزة اما همزة الوصل اطلب الانام اطلب العلم ولا تكسى الفم. ابعد الخير على اهل الكسل. نعم اول وصية يعني هذا اول ما امر الله به - 00:53:31

اقرأ باسم ربك الذي خلق اول ما نزل من الحكمة اقرأ باسم ربك ولذلك الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل - 00:53:50

ربي زدني علما امره بسؤال العلم يحرص المقصود بالعلم في الكتاب والسنة علم الكتاب والسنة لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:54:06

وفي رواية عند ابي يعلى ومن لم يرد به ومن لم يفقه في الدين لم يباليه باله. وهو مفهوم الحديث وان كان في اسناد الحديث ضعف الثاني لكن مفهومه ان من لم يفقه في الدين لم يرد به خيرا - 00:54:23

الحديث الاول يحرص العبد على فهم الدين. المقصود يفقهه في الدين ان يفهمه فيه في احكامه لذلك جاء في الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم مريضة وهو وين كان فيك؟ فيه كلام لكن مجموعة طرقه يصل فيها الى درجة الحسن لغيره. ان شاء الله تعالى - 00:54:36

سئل الامام احمد واسحاق ابن راهوية عن هذا قالوا الذي الواجب الذي هو فريضة على كل مسلم هو ما لا يستغني عنه من صلاته وطهارته. الامام احمد يقول لابد من العلم هذا حتى قال العلم كيف يطلق كيف يتزوج ضروري الان الناس في احكام البيع والشراء يتعاملون كثيرا - 00:55:01

ولا يتفقهون في احكام البيوع واحكام لماذا؟ يظن ان احكام البيوع هي للعلماء. لا للبيوع للتعامل بين الناس لاجل تتعامل انت يتعلمها العلماء لاجل الفتيا. هم يتعلمونها لاجل الفتية ولكن لاجل العمل - 00:55:23

ما اكثر الناس الذي يأتيك والله انا اشتريت بيت بطريقة كذا وكذا ليش؟ تعلمت ما سألت من اول الان تسأل ليش اللي يقول لك انا اخذت سيارة بطريقة كذا ولا - 00:55:43

يعني بعضها كان من الضروري من العلم الذي ما ينبغي ان يجهر لكثرة عند الناس لا يجب يجب التعلم اطلب العلم ولا تكسل. فما ابعد الخير على اهل الكسل الكأس البعيدين عن الخير - 00:55:58

لذلك وصف الله المنافقين بهذا فاذا قاموا الى الصلاة قالوا كسالى يكسل عن العلم اذا جاء مجلس العلم طويل اذا اعلن البرنامج والله من العصر ترى في برنامج ان شاء الله تعالى للشيخ سامي - 00:56:20

الله يوفقه يجي من العصر الى العشاء الى بعد العشاء ما يأتي شخص يقول والله من عصر الى العشاء ايه علم هذا هذا باب الجنة الطريق الى الجنة النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة - 00:56:37

لكن تعال قل له تعال اه قل له فيه اه عشاء وسهرة عند فلان يجي بعد العشاء مباشرة لا تتأخر ولا طلعه تطلع من العصر ونبي كذا يطلعون من قبل العصر - 00:56:55

ولا لا وما يجون الا متأخرين الساعة اثنعش ولا سهل عادي اجي اجي لكن قل لي تعال في جلسة من بعد العصر الى العشاء ثقيلة انما هذا هو الكسل الناس حبيب لها حب الشهوات - 00:57:13

العلم جاد والعلم كما قالوا ذكر لا يصلح له الا الذكور من الرجال او الرجال من الذكور والعلم يقول الزهري ان اعطيته كلك اعطاك بعضا ما لن تستطيع ان تحصي العلم كله لكن جد سيعطيك الله عز وجل - 00:57:33

جدة فيه والله يعطيك. لان الله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين احسن وسيعطيك الله. وقال واتقوا الله ويعلمكم الله. ليس كما يفهم بعض الناس انه يتقي الله بمعنى انك اجلس تعبد - 00:57:56

وسياتيك العلم ما يأتي وحي تعلم به اللي من تقوى الله اسأل العلم ابحت عن العلم. اسلك طريق العلم وش يوفكك الله؟ هذي من تقوى الله من طلب العلم من تقوى الله - 00:58:12

الصبر عليه واحتساب الاجر فيه المهم يقول فما ابعد الخير على اهل الكسل. بعيد عنهم. نعم واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخون. احتفل للفقه. اي اجمع همتك - [00:58:27](#)

واحفل ان الحفل هو الجمع. ما يقول شاة محفلة ها اذا حفل ظرعها جمع فيه اللبن حتى حافل حتى الباصات هذي يسمونها حافلة. لماذا؟ لانها تجمع ايش الركاب يقول احتفل للفقه اجعل همتك في الفقه - [00:58:47](#)

علم الفقه يعني بعد ما تأخذ ضروري من العلوم الاخرى العقيدة اهم لان اصل اعتقاد العلم. ولذلك يسميها الفقهاء الفقه الاكبر لكن ايضا علم الفقه لكثرتة كثرة الاحتياج كل يوم تحتاج الفقه - [00:59:07](#)

اذا دخلت الى الموضوع دورة المياه تحتاج الى الفقه تقدم رجلك اليسرى وتقول الذكر وكيف تجلس كيف تستنجي وبماذا تستنجي وما هو الماء اللي تستنجي فيه وكيف طريقة غسل الاستنجاء؟ كثير مسائل عند قضاء الحاجة - [00:59:25](#)

وهل تستقبل القبلة ولا تستقبل القبلة تستدبرها رأيت كثرة الاحكام في مسائل قضاء الحاجة اذا نمت في فراشك كم تحتاج من الفقه في نومك على طهارة ووجهك الى القبلة وعلى جنبك الايمن ويدك تحت خدك وتقول الذكر - [00:59:44](#)

تقول هذا الامر الى اخره وماذا تنوي في نومك ومتى وقت كلها احكام تحتاج فكر ما هو الواجب منها وما هو المستحب الى اخر هذه الاية ان رأيت عند الاكل كم من الفقه تحتاج - [01:00:02](#)

عند الشرب عند الخروج من البيت والدخول فيه مقابلة الناس الى اخره كيف يسائل كثيرا لذلك يقول واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول. المال معروف. كل ما تتموله - [01:00:24](#)

كل ما هو ملك متمول مال البيت مال النقد مال السيارة مال الى اخره كثير الخول ما تملكه من المماليك او ما تملكه من ما خولك الله كل ما تملكه خول - [01:00:42](#)

نعم وهجور النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل. نعجو. يقول اهجر النوم للعلم. لاجل العلم والفقه وحصله احرص عليه. يهجر النوم ليس المقصود به يعني كليا لا لانه لا يجوز للانسان ان يسهر كل الوقت - [01:01:01](#)

لابد له من من راحة بدنه لكن المقصود اهجر النوم الزائد عن الحاجة وحصله وحصل العلم. اسهر فيه فمن يعرف المطلوب يحقر ما بدا لان الانسان قد يظن انه اجتهد - [01:01:24](#)

وذاكر وحفظ وقرأ لكن اذا عرف ان المطلوب هو رضاء الله والجنة والعلم اتقاء الله عز وجل به يحقر ما بذل من سهر او تعب او نحو ذلك. يرى انه لم يقدم شيئا. ومن رأى ما بذله العلماء في طلب العلم يحقر ما بذل. وهذا ما الذي - [01:01:46](#)

سنتكلم عليه بعد الاذان بعون الله وتوفيقه. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سارع على الدرب وصل في ازدياد العلم ارغام - [01:02:11](#)

عيدا وجمال العلم اصلاح العمل. يقول اطلب العلم. نعم. اطلب العلم واحجر له النوم وحصله ولا تقل قد ذهبت اربابه. لا تقل الزمان هذا ليس زمان علم والعلماء ذهبوا وكذا لا - [01:02:42](#)

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل كل من سار على هذا السبيل وصل لان الله عز وجل حافظ لدينه وحفظه وجود العلماء واهل العلم الذين يقومون به - [01:03:01](#)

لكن اخر الزمان يرفع الله العلم وبقبض العلماء طلب العلم على نوعين فرض وكفاية وفرض عين فرض عين ما يلزم الانسان في العمل الذي يعمل به هو هذا فرض عين يتعلم وفرض الكفاية - [01:03:26](#)

هو ما تحفظ به الشريعة ويقام به لاقامة الشريعة ومصالح العباد وهذا الذي يقوم به العلماء بحفظه في الصدور او في السطور تدوينه بالكتب ويجب على الامة فرض وجوبا كفايا ان يوجد منها علماء - [01:03:46](#)

ولا يكتفى بالكتب. لا يقول ان الكتب موجودة والحمد لله ما نحتاج. كتب الفقهاء موجودة. كتب المفسرين موجودة. كتب موجودة الى اخره. لا هذا ما يكفي ان الكتب ليست لها ذمة تفتي - [01:04:11](#)

فتوى لابد ان يكون هناك عالم وذمة تفتي تبرأ بها الذمة. يعني المستفتي لا تبرأ ذمتي لان الله يقول اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لا تبرأ

ذمة المستفتي العامي الا - 01:04:25

بتحميلها على ذمة من يفتيه من العلماء الذين وكلهم الله وكلهم ان يعلموا عباد الله ويقوموا بذلك اذن الله لهم ان الاحكام احكام الله الشرعية كيف تعرف من الكتاب والسنة؟ من الذي تولاه العلماء؟ اذن الله - 01:04:44

العامي لو اتى الى كتاب واخذ منه وافتي نفسه هل تبرأ ذمته؟ لا تبرأ ذمته لماذا؟ لانه ليس مفتيا حتى يتحمل هذا الشيء صاحب الكتاب ما الف الكتاب للفتية الف الكتاب لحفظ العلم - 01:05:02

وليأتي من يتعلم من بعده من العلماء وطلبة العلم فيستفيدوا منه. ويعرف الصواب من الخطأ لذلك يقول لا تقل قد ذهبت اربابه تقول والله جيل البخاري ومسلم واحمد مالك الشافعي هؤلاء الناس ذهبوا لا جاء من بعدهم علماء - 01:05:20

جاء من بعدهم بقرون نبغة من العلماء حتى ظهر مثل ابن تيمية وابن القيم وغيره مثل هذا الناظم وغيره من اجلة العلماء وهكذا في كل جيلنا جيلنا هذا هناك علماء كبار جدوا واجتهدوا. فالعلم لابد منه ولذلك آآ صح عن - 01:05:40

في عند ابن سعد وغيره ان لما مات النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة عن ابن عباس انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت لرفيق لي من الانصار فقلت يا فلان - 01:06:04

لنطلب العلم ما دام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرين قبل ان يذهبوا قال قال يا ابن عباس اتظن ان الناس آآ سيحتاجون اليك وفيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الكبار - 01:06:14

قال فتركته وذهبت ثم بعد زمان مر بي وقال وقد رأى الناس قد اجتمعوا عليه يعني بعد ما مات كبار الصحابة صار ابن عباس ترجمان القرآن ايه الامة فوقف وقال والله لهذا الفتى كان اعقل مني - 01:06:31

لانه بقي في جهله او بمعنى اخر لم يبلغ مرتبة ابن عباس في العلم وظن انه لن يحتاج الناس اليه. ولذلك كان هشام بن عروة او عروة بن الزبير يقول - 01:06:51

اصحابه واولاده يقول اطلبوا العلم فانكم اليوم صغار قوم فانكم ستكونون في يوم كبار قوم. وكان كما قال صار ابنه هشام واصحابه الزهري والناس هؤلاء صاروا كبار الناس لذلك يجتهد طالب العلم - 01:07:11

ان يجتهد ويتعلم حتى ولو كان كبير سن نعم حتى ولو كان كبير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم من كان اسلم وهو كبير سن. حفظ القرآن وصار عالما - 01:07:31

ابي بن كعب كم عمره اسلم ستين سنة حفظ القرآن وصار فقيها وعالما عالم سيد القراء فقيه من كبار فقهاء الصحابة وهكذا غيره ابو بكر لما لما اسلم وكان ابن ثمان وثلاثين سنة ثم - 01:07:43

وهكذا وغيرهم كثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حسان اسلم وعمره ستون. حكيم بن حزام اسلم وعمره ستون عدي بن حاتم اسلم وعمره ستون سنة تعلموا حتى صاروا جلة الناس - 01:08:03

وكان من فقهاء الشافعية من يعرف بالقفال. لما بدأ بطلب العلم كان يصنع الاقفال. بدأ بطلب العلم وهو شيخ كبير تجاوز وقيل اكثر من ذلك حتى ذكروا شيئا غريبا يعني ذكروا السبعين - 01:08:20

رقم يعني عمر بعد السبعين. فكان بعد السبعين شخص يكون الحفظ فيه يعني ضعف ليس وجد واجتهد حتى سارة من كبار فقهاء الشافعية. من اصحاب الوجوه واصحاب الاختيارات في المذهب - 01:08:36

وهكذا المهم ان الشخص يجد ولا يقول ذهب الزمان وذهب لا. جد والله والتوفيق على الله عز وجل. والله يقول واتقوا الله ويعلمكم الله لا انا في ازدياد كل من سار على الدرب وصل. نعم. ثم انه ليس بالضرورة ان الانسان يصبح لا بد ان يصبح عالما. الواجب عليك ان تتعلم لنفسك - 01:08:58

هذا الواجب اولا تتعلم الاحكام لنفسك ثم انه عبادة لله تتعلم هذا عبادة لله تصل فيها الى الله الى رضوان الله والازدياد من نفل العلم افضل من الازدياد من نفل العبادات غيره - 01:09:22

قد يأتي شخص يقول والله انا بلغت من العمر اني خلاص اريد اتفرغ للعبادة واتنفل اكثر من الصيام واكثر من من آآ الصلاة واكثر من

كذا ها نقول ايها افضل؟ نفل العبادة ام نفل؟ نفل مثل هذه ام نفل العلم - [01:09:42](#)

الصحيح ان نفل العلم افضل لانه عبادة وتصلح نفسك تصلح نيتك تصلح قلبك المبارك الى متى وانت تكتب الحديث؟ انت ابن

المبارك هذا اول ما يدريني لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اكتبها بعد - [01:10:04](#)

وقيل الامام احمد وهو الامام احمد جاء محدث دخل بغداد فهرع الناس اليه. جلس في المسجد وهرع الناس الى المحدث ليسمعوا منه هرع معهم الامام احمد ومعه المحبرة ما هو قلم جاهز معبى وجاهز لا محبرة اقلام واحتياط قلم اخر يمكن يحتاجه -

[01:10:24](#)

شفرة ايضا يقص فيها شفرة القلم واوراق احملها معه وقالوا الى متى يا ابا عبد الله؟ قال له رجل يا ابا عبد الله الى متى وانت مع

المحبرة والاوراق والصبيان هؤلاء بعضهم صبيان يقول صبيان تركض معهم الى المحدثين - [01:10:46](#)

قال مع المحبرة الى المقبرة وهكذا عرف الامام احمد رفع الله شأنه وغيرهم كثير ابن جرير الطبري على فراش الموت يحتضر وهو

من هو في العلم والامامة كان اماما مستقلا في جميع انواع العلوم. ومع ذلك لما حدث رجل بحديث - [01:11:10](#)

وهو على يسوق الموت في مجلسه يحدثون فحدث بحديث فقال اجلسوني فاجلسوه وقال ائتوني بالورق والقلم فقال امل علي هذا

الحديث. يعني املي علي هذا فاملاه عليه فكتبه فلما فرغ مات. لماذا - [01:11:36](#)

يريد ان يكتب الحديث حتى يموت حتى يلقي الله ليلقى الله وهو يكتب الحديث هذا هو ليس لكن لو كان على دنيا او على شيء صار

مذمة وكان حرص على الدنيا انما حرص على العلم - [01:12:00](#)

لذلك يحرص العبد على ان يلقي الله وهو يطلب العلم. لان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. نعم في

ازدياد العلم ارغام العدا. يقول آآ خصوصك واعداؤك - [01:12:16](#)

اذا ازدت في العلم يزدادون ارغاما والرغام اصله هو التراب وكأنك تجعل خشومهم في التراب اردت ان تغيظ عدوك فاستد من

المحاسن لا تحتاج ان تهاوشه ولا تناقضه لا ازد من المحاسن عدوك. يزداد غيظا كذلك واهم شيء - [01:12:34](#)

العلم لا تشغل عن العلم بازدياد العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل لذلك يقول بعض الفقهاء في منظومة اللهو يقول

وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن - [01:12:59](#)

يعني هذه كحال اليهود اليهود هم الذين المغضوب عليهم الذين لا لا يعملون بعلمهم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حق

والقرآن حق ويعرضون عنه ولذلك العالم لابد ان يعمل يعرف الحلال من الحرام يجتنب الحرام - [01:13:21](#)

الواجب يفعل الواجب. اذا قصر يتوب اما انه لا يتوب او يزين الباطل او يفتي بالباطل. هذا الذي يسميه الفقهاء المفتي الماجن المفتي

ماجن الذي يفتي بايش؟ بتحليل المحرمات. او الرخص التي - [01:13:39](#)

لا يدل الشرف عليها. رخص الاخطاء اخطاء بعض الفقهاء يجمعها. فيقول كذا زلت هذي يسمونها ايش؟ المفتي الماجن لانه يجمع

الاشياء المحرمة ويظهرها للناس. نعرف ان ان لبعض الفقهاء ما هم معصومين - [01:13:58](#)

هل هم معصومون لو كانوا معصومين؟ كان عالم واحد يكفي. ولذلك تجد من وافق منهم من يوافق الكتاب والسنة. في اكثر المسائل

ويزل هل في اشياء لذلك لما يقول اسحاق بن - [01:14:20](#)

اه ابن حماد ابن زيد قاضي بغداد في زمن عودة الدولة من ذرية حماد بن زيد يقول دعاني الدولة فقال لي فرمى الي رقعة فيها اباحة

اشياء كثيرة حتى اباحة ما هو معلوم حتى اباحة المتعة - [01:14:35](#)

باحة اتيان المرأة في دبرها واباحة الربا ربا الفضل واباحة الغناء واباحة بعض الاشياء التي هي محرمة يقول فنظرت فيها فقلت هذه

لا تجتمع الا في زنديق لا يفتي بها الا زنديق. قال اليس قال بها بعض كل مسألة قال بها فقيه - [01:15:01](#)

قال من قال باباحة هذا لم يقل باباحة هذا من قال باباحة هذا لم يقل باباحته هذه اجتهادات زلات ولا تجتمع هذه الا في زنديق لانه

يبيح جميع هذه المحرمات - [01:15:27](#)

قال فمزقها. كتبها له بعض ايش المتزلفة عند الولاة ظن انها ترضي الدولة لكن الدولة عرضها على الامام القاضي الفقيه فبين له فمزق

يقول ايش ؟ وجمال العلم اصلاح العمل - 01:15:42

انظر انت الى العالم المعروف بالصلاة ساضرب لكم مثالا يعني مثلا الامام مالك الامام الشافعي الامام احمد ابو حنيفة في زمننا هذا

الشيخ ابن باز مثلا لما عرف الناس صلاح بره - 01:16:03

واحسانه وعلمه وجعل الكتاب والسنة صار الناس يقتدون به والكلمة والفتوى اذا جاءت منه عرفوا انها على حق وليس كل الناس مثله يوجد كثير يتعرضون للفتية ويفتون لازم هل نزلوا كلهم منزلة احمد والشافعي ومالك وحنيفة ما يوجد فقهاء في زمانهم كثير؟

يوجد لماذا - 01:16:20

لما اصلحوا امرهم مع الرأس ويصلح لهم ولا يعني ذلك اننا ننتهم غيرهم لا. لكن صلاح العلم وجمال العلم اصلاح العمل يقول جمل المنطق هذا يكون ان شاء الله تعالى بعد الصلاة نسأل الله تعالى ان يصلح نياتنا واعمالنا وان يوفقنا لطاعته وان يرزقنا العلم النافع

والعمل الصالح - 01:16:48

الكريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:17:13